

تفسير التسهيل لابن جزي | من قوله وأما اللغة فلا بد للمفسر

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. وأما اللغة فلا بد للمفسر من حفظ ما ورد في القرآن منها وهي غريب القرآن وهي فن من فنون التفسير وقد صنف الناس في غريب القرآن تصانيف كثيرة - [00:00:00](#)

وقد ذكرنا بعد هذه المقدمة مقدمة في اللغات باللغات الكثيرة الدوران في القرآن لئلا نحتاج ان نذكرها حيثما وقعت في طول الكتاب بكثرة تكرارها نعم. هذا لا اشكال فيه واضح كيف - [00:00:16](#)

القرآن نزل بلغة العرب ففيه من انواع المخاطبات التي جرت على سنن العرب في وجوه مخاطباتها هذا بالإضافة الى ما ذكر من الغريب وما الى ذلك فلابد من معرفة اللغة ولذلك - [00:00:33](#)

نجد بعض العبارات الواردة عن السلف رضي الله عنهم كالحسن البصري رحمه الله حينما يعلقون على بعض الانحرافات في الفهم والتفسير يقولون اهلكتهم العجمة بل ان الشاطبي رحمه الله حينما تحدث عن - [00:00:53](#)

الاجتهاد او شك او كاد ان يحصره بامرين يعني في متطلباته وادواته شروط الاجتهاد التي يذكرها الاصوليون شروط كثيرة الشاطبي رحمه الله اقتصر او كاد على شرطين اثنين الشرط الاول - [00:01:14](#)

وهو معرفة مقاصد الشريعة قاصد الشارع والامر الثاني اللغة وقال بأنه لا يجوز الاستنباط الا لمن كان عربيا او من هو بمنزلة العربي بي الفهم يعني فهم كلام العرب جعل هذا من الشروط الأساسية - [00:01:35](#)

باعتبار ان الاشياء الاخرى التي يذكرونها مثل علم الحديث يقول يرجع الى اهله وهكذا في بقية الشروط نعم احسن الله اليكم واما النحو فلابد للمفسر من معرفته فان القرآن نزل بلسان العرب - [00:02:08](#)

فيحتاج الى علم اللسان والنحو ينقسم الى قسمين احدهما عوامل الاعراب وهي احكام الكلام المركب والآخر التصريف وهو احكام الكلمات قبل تركيبها نعم هو علم اللغة في اطلاقه الواسع يدخل في علوم متنوعة - [00:02:27](#)

من جملتها هذه المذكورات فقد يطلق باطلاق اضيق وهو ما اراده المؤلف رحمه الله حينما ذكره اولا ثم جعل امنحوا قسيما له على قسمين الاول عوامل الاعراب وهي احكام - [00:02:49](#)

الكلام المركب يعني بهذا الاعتبار يقال والعلم بالقواعد التي تعرف بها احوال اواخر الكلمة اعربا او بناء ابى النحو والعلم الذي يبحث فيه عن احوال اواخر الكلمة من جهة الاعرب والبناء - [00:03:17](#)

عرب هو تغيير او اخر الكلم باختلاف العوامل الدالة عليها لفظا او تقديرها اما علم التصريف يقول فهو احكام الكلمات قبل تركيبها يعني بصرف النظر عن موقع هذه اللفظة بالجملة فتتغير احكامها بحسب - [00:03:47](#)

موقعها او بحسب العوامل الدالة عليها هذا ما يتعلق بالنحو الذي هو الاعرب تغير نصبا او يعني رفعا او نصبا او جزما لكن علم التصريف علم باحكام الكلمات قبل تركيبها - [00:04:12](#)

فهو علم بقواعد تعرف بها احوال ابنية الكلمة التي ليست باعرب ولا بناء كيف تبني هذه الكلمة يعني مثلا حينما نقول هل نقول وصل او وصل مثلا حفظ او حفظ هذا ما له علاقة بالاعرب - [00:04:37](#)

يكتبن هذه الكلمة هذا يرجع الى علم تصريف بعض الناس يقول فلان نحوي اللي ما لها علاقة بالاعرب وهو غير صحيح يعني ان يقال بالنسبة نحوي وانما يقال نحوي مثل هذه الاشياء التي تعرف بها ابنية - [00:05:04](#)

الكلمات هذا يرجع الى علم التصريف يقول لك فلان لغوي يقول فلان لغوي لغوي هذا ايضا لا علاقة له بالاعرب والنحو لكن اه نحو من

جهة اقصد الاعراب هذا يحتاج فيه الى التصريف ولهذا يقال النحو والصرف - 00:05:34

طيب احسن الله اليك. طبعا هذا يحتاج اليه وسيأتي كلام على هذا ان شاء الله تعالى في اختلاف المفسرين مثلا هناك اختلافات احيانا ترجع الى اللغة وكذلك في الترجيح طرق الترجيح - 00:06:02

اشياء ترجع الى اللغة احيانا يرجع الى الاعراب واحيانا يرجع الى التصريف سيأتي في امثلة ان شاء الله تعالى في حتى في بعض كلام اهل البدع عصى ادم ربه فغوى - 00:06:23

ذلك من قولهم غوي او هوى هذا يرجع الى الاشتقاد وكذلك ايضا التصريف في احوال الكلمة نعم احسن الله اليكم. وقد ذكرنا في هذا الكتاب من اعراب القرآن ما يحتاج اليه - 00:06:42

من المشكل والمختلف لا والمختلف فيه احسن الله اليكم. من المشكل والمختلف فيه او ما يفيد فهم المعنى او يختلف المعنى باختلافه ولم نتعرض لما سوى ذلك من الاعراب السهل الذي لا يحتاج اليه - 00:07:07

لا يحتاج اليه الا المبتدئ فان ذلك تطويل بغير كبر فائدة. نعم يعني هنا يقول بأنه سيذكر من الاعراب ما تدعوه اليه الحاجة وهذا هو اللائق بالمفسر وكل وجده يعني بعض المفسرين غلب عليه - 00:07:25

جانب الاعراب لانه وضع ذلك هدفا له اجدهم في مثل تفسير ابي حيان مع انه لا يقتصر على الاعراب لكن تجدون فيها الكثير من هذا وتجدون اكثر من ذلك في كتاب الدر المصور للحلبي - 00:07:46

ويذكر الوجوه التي يذكرها ابو حيان وزيادة ولا يكاد يتكلم على التفسير لكنه يتكلم على قضايا يتصل بالقراءات وتوجيهها ايضا قضايا تتعلق اللغة التصريف وما الى ذلك لكنه لا يعني - 00:08:05

التفسير بمعناه مفهومه المعهود اه وهو من اوسع الكتب في هذا بعضهم يقتصر على المشكل مثل ابن الانباري هؤلاء يؤلفون كتب خاصة في هذا وهناك مؤلفات تعرب جميع الفاظ القرآن - 00:08:35

وهذا تصلح للتعليم من الكتب في هذا الكتب المعاصرة كتاب الجدول في اعراب القرآن لمن الصافي وكتاب اعراب القرآن ليه محي الدين ها وغيره ها معاصر ايه اعراب القرآن المعاصرین - 00:08:59

طب محي الدين درويش هذه الكتب تذكر الاعراب ويذكرون ايضا الجوانب البلاغية هاي كتب تعليمية وان كانت هذه الكتب متفاوتة ايضا في في مستوىها كتاب الدرويش سهل مبسط يصلح للتعليم - 00:09:32

تدريب قرب على الاعراب هناك كتب للمتقدمين كثير مثل كتاب النحاس كذلك ايضا معنى القرآن واعرابه للزجاج كذلك الفراء وغير هؤلاء كثير. احيانا يتوقف المعنى على معرفة الاعراب يعني هذه - 00:09:57

ما موقعها؟ الناحية الاعرابية وهل هذه جملة استئنافية ولا مرتبطة بما قبلها ولهذا المعنى والاعراب بينهما ارتباط كبير ولهذا يقولون الاعراب تحت المعنى لكن هناك امور تراعى في موضوع الاعراب - 00:10:24

فان بعض المشتغلين بهذا لربما يجترئ على رد بعض القراءات بحجة انها من جهة الاعراب عنده ليست متوجهة وهي قراءة متواترة يوهنها واحيانا ترد اقوال السلف باعتبار ان هذا لا يتأتى من جهة الاعراب وهذا غير - 00:10:46

صحيح هذا كما يقول ابن القيم رحمة الله قال السلف لا تحاكم الى قواعد هؤلاء ولو كانت مئة قاعدة وكذلك القراءات الثابتة عجيب مثل هؤلاء يحتاجون بقول شاعر مجهول احيانا - 00:11:18

ما يعرف منه لكن يقولون انه في زمن الاحتجاج على ان هذه لغة واذا جاء القول عن ائمة السلف كابن عباس رضي الله عنه وهم في زمن الاحتجاج عرباء عرب فصحاء - 00:11:38

يقولون هذا القول لا يتأتى من جهة الاعراب مثلا او يخالف القاعدة الفلانية طيب هذا يحتاج به اين هذا من قول شاعر مجهول وقد يكون البيت مصنوعا يعني البيت صنع ولم يقله شاعر او حرفت فيه - 00:11:55

لفظة من اجل ان يصلح شاهدا لهذا بهذه اللغة او لهذا الاعراب نعم تفضل احسن الله اليكم واما علم البيان فهو علم شريف تظهر به فصاحة القرآن وقد ذكرنا منه في هذا الكتاب فوائد فائقة - 00:12:16

الاكثر يعني في قوله تبارك وتعالى مثلا وامرأته حمالة الحطب - 00:17:43

هل المقصود بها انها كانت تحمل حطبا شوكا ونحو ذلك تلقىه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم؟ او انها تمشي بين الناس بالنميمة والغيبة والذي يمشي بين الناس بالنميمة - 00:18:02

يشعل النار العداوة بينهم فيما بمثابة حمالة الحطب التي توقد نار الفتنة. وهذا تعبير به العرب عن من يمشي بين الناس بالنميمة هذا يحتمل كذلك ايضا احتمال التقديم والتأخير الكلام هل هو - 00:18:14

وسيأتي ايضاح ان شاء الله التقدير والحذف الف الكلام محفوظ او لا وسيأتي ايضاح كذلك الاحتمال في موضع الوقف والابداء اين يبدأ يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به تغير المعنى. فيختلفون بسبب ذلك انه يحتمل كذلك الاحتمال في وجوه الاعراب - 00:18:35

سيأتي ايضاحه ان شاء الله الاحتمال في مرجع الضمير يعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علم الله او من علم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:19:00

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ضميري يرجع الى اقرب مذكور كدحا فملاقيه يعني ملاقك كدحك او احتمل ان يكون فملاقي ربك فهذا معنيان بسبب احتمال مرجع - 00:19:12

الضمير وهكذا احتمال اللفظ لاكثر من معنى وان لم يكن مشتركا وان لم يكن مشتركا يعني مثلا في قوله وقال الرسول ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هل هجروا بالاعراض عنه فصار مهجورا؟ او انهم قالوا فيه هجرا يعني قالوا فيه كلاما قبيحا - 00:19:30 او جعلوه هجرا من الكلام ما لا نفع فيه من العبث والهذيان ونحو ذلك. هذا ليس من قبيل المشترك. افرأيت من اتخاذ الله هواه واصله الله على علم. هل المراد على علم من الله - 00:19:51

او على علم من العبد بظلاله الا اذا توسعنا في اطلاق المشترك وقلنا الاشتراك يكون في الاسم والفعل والحرف والاشتراك الواقع من جهة تركيب الكلام ممكنا الامر في هذا يسير - 00:20:06

وهذا مقام بيان وتعليم وتفصيل كذلك احتمال الزيادة عند بعضهم عند من يقول بذلك مثلا لا اقسم بهذا البلد ان لا هذه زائدة فالقسم لا اقسم لا اقسم ببيوم القيمة - 00:20:27

او لا او لها معنى معين نعم وهكذا احتمال كون الاستثناء متصلة او منقطعا الا ما ذكيتم لما ذكر المحرمات الميتة والدم الى اخره ثم ذكر قال والمنخنقة والموقدة والمتردية والنطحة وما اكل السبع الا - 00:20:41

ما ذكيتم الا ما ذكيتم يعني اذا ادركوها قبل الوفاة هذه التي سقطت من اعلى سطح مثلا او في بئر او صدمتها سيارة وهي في الرمق الاخير هل تحل الا ما ذكيتم؟ اذا قلنا الاستثناء متصل - 00:20:59

اما ادركتم قبل موته فذكيتموه يحل او الاستثناء منقطع لكن ما ذكيتم فمعناه ان هذه التي في الرمق الاخير ذبحت ما تحل لاحظ فهذا في الاستثناء هل هو متصل او لاحظ هذه ثلاثة عشر سببا كلها ترجع الى شيء واحد الذي هو - 00:21:15

النقل من اي جهة من جهة النص انه يحتمل. النص انه كون النص محتملا يبقى الجانب الثاني علاقة النص بغيره. هذا كله يرجع الى النقل يرجع الى النص - 00:21:37

علاقة النص بغير يدخل تحتها اشياء العموم الخصوص هذا عام وهذا خاص يحمل هذا على هذا مثلا الاطلاق والتقييد هذى مطلقة وهذى مقيدة ان نحمل نربط بين هذى وهذى فنحمل المطلق على المقيد - 00:21:53

نعم الاحكام والنسخ هذى ناسخة هذى منسوبة الافراد والتركيب اللي يسمى موهם الاختلاف الايات التي مثلا يستدل بها الجبرية التي يستدل بها القدرة الذين يقولون انسان مجبر والذين يقولون لا قدر هؤلاء يأخذون جزء من النصوص وهؤلاء يأخذون جزءا - 00:22:08

من النصوص نعم وقل مثل ذلك المرجئة والوعيدية يعني الوعيدية للخوارج والمعتزلة اللي يقولون بان فاعل كبيرة مخلد في النار الخوارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون بمنزلة في منزلة بين المنزلتين هذى اللي يسمونها مسائل الاسماء يعني ماذا نسميه؟ والاحكام

او غير مخلد في النار مسائل الاسماء والاحكام. فمثل هذا الان الافراد والتركيب اه كيف نتعامل مع هذه النصوص ونجمع ذلك جميعا ونخرج بالمعنى الصحيح احيانا يكون ذلك من قبيل اختلاف الرواية المنقولة عن السلف كما سيأتي ان شاء الله. اه او اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. وسيأتي ان شاء - 00:22:51

الله هذه ستة اسباب ترجع الى علاقه النص بغيره لاحظ هذى ممكى تسرد جميعا كما فعل المؤلف سردا الاول والثانى والعشر الى اخره لكن ممكى ان نرجعها الى هذه الاسباب الكلية. هذا الاول اللي هو من جهة النص - 00:23:19
الجهة الامر الثانى المستدل الذى هو المفسر مثلا هنا او المجتهد او فهذا ايضا يتفرع منه اسباب كأن يكون لم يبلغه التفسير يعني مثلا عدة الحامل المتوفى عنها زوجها كم - 00:23:38

فذهب علي رضي الله عنه ابن عباس الى انها تعتد باطول الاجلين المتوفى عنها زوجها تجلس اربعة اشهر وعشرين ايام والحوالى اجلهن ان يضعن حملهن. طيب لو ولدت بنفس اليوم اللي مات زوجها فيه - 00:23:59

بعد وفاة جاء الخبر ولدت او اسقطت حملها استبيان انه انسان يعني قد ظهر فيه التخليق فتنقضى عدتها هذا قول الجمهور لكن علي رضي الله عنه وابن عباس يقولون تعتد باطول الاجلين. ننظر ما هو الاطول؟ ان كانت في الشهر الاول باقي لها - 00:24:12
ثمانية اشهر نقول اجليسي هذه المدة الى ان تضعي الحمل اذا كان باقي لها شهر في الحمل نقول لها اجليسي اربعة اشهر وعشرين ايام فهذا مولدة الاحمال اجلهن يضعن حملهن مع قوله والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر - 00:24:35
وعشرا نجد ابن مسعود وابن وابي بن كعب رضي الله عنهم وآخرين يقولون ان ذلك ينقضى بوضع الحمل تنقضى العدة بوضع الحمل وهذا يشهد له حديث شبيعة الاسلامية حينما توفي عنها زوجها سعد بن خولة في حجة الوداع وهي حامل. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فافتتها بانها قد حلت. والحديث صحيح - 00:24:53

مسلم حلت يعني قبل اطول الاجلين هنا يقال لم يبلغهم ذلك وهذا له امثلة على كل حال اخر. قد يكون بلغ لكنه لم يثبت عنده او رأى له معارض اخر - 00:25:22

كذلك ايضا هناك من الاسباب الرئيسية الكلية ما يرجع الى الاستدلال احنا قلنا المستدل نص هذا اول شيء. الثاني المستدل. الثالث الاستدلال مثل الامور المختلف في حجيتها وهو نوعان الاول امور من المنقول هل القراءة الاحادية مثلا - 00:25:40
اه يعمل بها هل تفسر بها القراءة المتواترة؟ هل يعمل بها بالاحكام صيام ثلاثة ايام متتابعات هل يعمل بهذا او لا؟ اذا صح السندي تفسير الصحابي الله حجة او لا - 00:26:00

ما حال المرويات الاسرائيلية ان يفسروا بها القرآن هناك بعض القواعد ايضا والقضايا الاصولية واللغوية يعني الان هذه الامور المختلف في حجيتها نوعان الاول امور من المنقول مثل ما ذكرت القراءة الاحادية تفسير الصحابي الاسرائيليات - 00:26:14
هناك بعض القواعد والقضايا الاصولية واللغوية وغيرها. الحقيقة والمجاز هل يوجد مجاز ولا ترافق هل هو موجود في القرآن ولا لا شرعة ومنهاجا. ما الفرق؟ انهم سرهم ونجواهم. لا تبني ولا تذر. ما الفرق؟ هل هذا مترافق؟ او يقال لا يوجد ترافق في القرآن - 00:26:33

بعض العلماء يقول لا يوجد ترافق اصلا فيحاول ان يوجد فروقات واحيانا يكون بلون من التكلف لانه يعتقد انه لا يوجد ترافق هذا مذهب لبعض اهل اللغة يعني بعضهم يقول لا يوجد في اللغة ولا يوجد في القرآن وبعضهم يقول لا يوجد حتى في اللغة.شيخ الاسلام يقول هو في اللغة قليل او نادر - 00:26:52

القرآن هنا ايضا شرع من قبلنا خروا له سجة مثلا وجود تكريم دالة الاقتران هل هي حجة ولا والخيل والبغال والحمير لتركيبوها وزينة. ما حكم اكل لحوم الخيل ذكرت مع البغال والحمير - 00:27:12
في سياق واحد ادلة الاقتران حجة ولا لا؟ وهي انواع مرجع الاستثناء والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدا. ثم حكم عليهم بالفسق ثم قال الا - 00:27:34

الذين تابوا. فهل هذا يرجع الى الاخير او يرجع الى الاستثناء الذي تعقب جملا خالفا بين الجمهور والاحناف يقولون يرجع الى الاخير فقط والجمهور يقولون يرجع الى الجميع الا دليل - 00:27:51

وهكذا كثير من قواعد العلوم الحديثة ذات العلاقة وقول الروايات وردها المرسل هل له حجة ولا لا؟ ما الذي يحتاج به من المراجع تعددت المراجع وهكذا نعم هنا ذكر اثنا عشر الاول اختلاف القراءات الثاني اختلاف وجوه الاعراب وان القراءة. نعم. لاحظ الان تستطرون ترجعون هذه الاسباب الى اسباب كلية كما اشرت - 00:28:08

احسن الله اليكم فاما اسباب الخلاف فهي اثني عشر. الاول اختلاف القراءات الثاني اختلاف وجوه الاعراب وان القراءة. نعم. لاحظ في المعنى ما لا يؤثر في المعنى - 00:28:43

مثل القضايا المتعلقة بالاداء. كذلك مثل اهدا الصراط المستقيم الصاد او السين او غير ذلك مما جاء في وجوه القراءة بهذه بهذا الموضع عليهم كذلك في مثل القدس وبالاسكان ايضا قدس هذا ما يؤثر - 00:28:58

بالمعنى وانما هو مجرد اختلاف في اللفظ احيانا يكون الاختلاف في اللفظ والمعنى لكنهما يجتمعان في شيء واحد ملك يوم الدين

ومالك يوم الدين. لفظ مختلف والمعنى مختلف لكن ذلك جمیعا يرجع الى الله تبارك وتعالی. فهذا كله من اسمائه. نشرها عظام -

00:29:21

كيف نشرها؟ ننشرها طيب ننشرها فكل ذلك يرجع الى العظام فالراء نشرها نحييها مشهور وبالذي نرفع بعضها على بعض حتى تلتئم فهذا المعنى يختلف واحيانا يختلف اللفظ والمعنى ولا تجتمع القراءتان في شيء - 00:29:47

واحد يعني حتى اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا القراءة الاخرى انهم قد كذبوا وانا لا ارجع الا شيء واحد قد كذبوا هذه القراءة ما معناها؟ معناها مشكل واضح - 00:30:11

انا مشكل كلام اهل العلم في هذا كثير ولكن اقرب ما يمكن ان يقال في هذا والله اعلم فسر به ويرتفع به الاشكال انهم قد كذبوا لاحظ القراءة ذكرتها عائشة رضي الله عنها قالت معاذ الله - 00:30:29

يعني ان يتطرق ذلك الى الرسل كذبوا يعني تخلف الوعد بالنصر. كيف الرسل تظن هذا بربها فهذا موضع الاشكال ولكن اذا فهم المراد انتفى الاشكال فهذا احسن ما يقال فيه والله اعلم ان ذلك من قبيل الواردات والخواطر في اوقات الشدة ترد على القلب - 00:30:44

هذه الخواطر ما يلبت المؤمن ان يدفعها فلا تضره. واضح عارض عارض فيدفعه فهذا في اوقات الشدة العصبية يعرض القلب لكن يدفعه المؤمن قات الشدائدين النصر على القراءة الثانية - 00:31:03

انهم قد كذبوا هذه واضحة ان قومهم قد كذبوا سواء قلنا الاتباع او الاعداء الخصوم الذين وعدوا بالعذاب. وبين العذاب اللين؟ وبين النصر الذي تقولون انكم ستنتصرون فذببهم قومهم بسبب تأخر النصر. هاتان القراءتان لا ترجعان الى شيء - 00:31:21

واحد هنا هذه ترجع الى الاتباع او الى قومهم وهذه اه معنى اخر تماما من ذلك ايضا القراءات الشاذة فصيام ثلاثة ايام متتابعات هذه ان يقال بانها تفسر القراءة المتواترة - 00:31:43

ونقول لابد من هذا القيد والمطلق محمول على القيد وفي هذه الصورة يكون اعلى الصور الاربع في احوال المطلق مع المقيد اللي هي ما اتحد فيه الحكم والسبب لكن هذا مبناه هل نعمل بالقراءة الاحادية كما قلت لكم في ارجاع الاسباب الى اسباب كلية -

00:32:07

يرجع هذا الى هذا السبب هل هناك اشياء هل يعمل بها او لا يعمل بها اصلا القراءة احادية هي. هل نحن نقول القراءة الاحادية يستفاد منها ثلاث فوائد؟ على الراجح - 00:32:25

انه يفسر بها القراءة المتواترة. طبعا اذا صح السند ويعمل بها بالاحكام ويحتاج بها في اللغة نحن نقول اقل احوال هذه القراءة الاحادية انها بمنزلة الحديث النبوي وهي لم تتطبق عليها كل - 00:32:36

شروط القراءة آآ فمثل هذا الان كله يرجع الى القراءات لكن لو تأملنا الان بكون القراءات من اسباب اختلاف المفسرين هل هذا باطلاق

يعني مثلا هذه القراءات التي لا يختلف معها المعنى - 00:32:53

هل هذا يكون سببا لاختلاف الجواب لا ويستبعد هذا النوع ما كان يرجع الى شيء واحد مثلا ما كان يرجع الى شيء واحد فهذا قد يكون قد يكون من بعض قد يكون سببا في بعض صوره - 00:33:13

كذلك ما يرجع الى شيئاً كما مثلت انفا هذه القراءات المتنوعة منها ما يكون من قبيل الاختلاف في اللفظ فقط من غير تعلق بالمعنى واحياناً يكون كل قراءة لها معنى واضح - 00:33:35

فلا يكون ذلك سببا لاختلاف المفسرين يعني عندنا القاعدة ان تنوع القراءات بمنزلة تعدد الآيات قاعدة ان اذا كان للاية قراءتين فاكثر كل قراءة لها معنى فذلك من بمنزلة تعدد الآيات - 00:33:56

كأن كل قراءة آية مستقلة فمثل هذا تفسر هذه بمعنى وهذه بمعنى لا يكون ذلك سببا لاختلاف. لكن احياناً يختلفون بسبب القراءات. يعني نحن لا ننفي هذا لكن نقول ان الكثير من الصور - 00:34:19

الداخلة تحت اختلاف القراءات لا يكون سببا لاختلاف المفسرين. اما انه اختلاف في مجرد اللفظ واما انه لكل قراءة معنى يخصها واضح فيفسرونها على هذا بمعنى وعلى هذا بمعنى وان اختلفوا في المعنى في القراءة المعينة ما معناها - 00:34:36

واضح؟ لكن لا يكون منشأ ذلك هو القراءات لكن نحن احياناً نجد بعض الاقوال التي تذكر على انها من قبيل الاختلاف يمكن في بعض الموضع ان نقول ان هذا القول مخرج في الواقع على قراءة وهذا القول مخرج على قراءة - 00:34:58

ويذكر على انه اختلاف قل قال فلان كذا قال فلان كذا هذا موجود ولعله يأتي ان شاء الله تعالى في ثنايا التفسير كما كنا نذكر في المصباح المنير تعليق عليه ان هذا القول يخرج على قراءة. والقول الآخر مخرج على قراءة اخرى - 00:35:19

اختلف معاوية وابن عباس رضي الله عنهم في قوله تبارك وتعالى وجدتها تغرب في عين حمية ما المراد به اختلفوا على قولين في قائل يقول عين حمية يعني حارة وبين قائل يقول - 00:35:37

يعني متنية متغيرة فسألوا كعب الاخبار فقال نجدها في التوراة تغرب في ثأط وطين يعني الطين المتغير من طول مكث الماء فيه شيء سمعونه عندنا في العام يسمى غرض تعرفون الغرب - 00:35:59

ها اغربة متغير يميل الى السواد احياناً يكون اخضر من طول مكث الماء فيه يتغير رائحته يتغير يسود وهذا الان هذا الاختلاف المنقول عين حمية كونها في فئة وطين حمية يعني متنية متغيرة واضح؟ فنحن نستطيع ان نخرج هذه الاقوال على القراءات

وهي قراءة متواترة واضح وانها في فئة وطين حمية يعني متنية متغيرة واضح؟ فنحن نستطيع ان نخرج هذه الاقوال على القراءات بمعنى وهذا الملحوظ اظنه دقيق انتبهوا قليلاً اننا حينما نتعامل مع اقوال المفسرين - 00:36:45

سنجد ان البعض عد اقوالاً ذكر اقوالاً للمفسرين يمكن ان تخرج على انها باعتبار القراءات هذا المعنى على قراءة وهذا المعنى على قراءة هذا الامر يمكن ان يظهر جلياً فيما صنعه - 00:37:06

الذين طبعوا هذا الكتاب على سبيل المثال وهو على قراءة نافع من رواية قالون الطبعات السابقة طبعه على قراءة حفص ولما تنظر في المعنى الذي يذكر احياناً تستشكل هذا وهو على قراءة - 00:37:26

نافع فتنزيله على قراءة حفص سيوجد اشكالات تركيب المعنى على القراءة وهذا مثال بسيط فهكذا حينما يتوارث الناس الاقوال ويتناقلونها وتدون في كتب التفسير قد يتناهى ان ذلك وكان واقعاً على قراءة وهذا كان واقعاً على قراءة والا فالاصل - 00:37:42

ان تنوع القراءات بمنزلة تعدد الآيات اذا هو لا يورث اختلافاً لكنه وقع على اختلاف كيف وقع الاختلاف بهذه الطريقة التي ذكرت وهذا هو الملحوظ الذي يمكن ان يكون هو المفصل في هذه - 00:38:10

المحز بهذه القضية يعني حينما نعرف احياناً المأخذ تخلص من بعض العبارات المجملة اللي نقولها احياناً يعني بعضنا يقول مثلاً انه اختلاف القراءات لا علاقة له باختلاف المفسرين وليس بهذه الصورة ليس بهذه الاطلاق انما المسألة فيها - 00:38:27

فيها تفصيل فيها تفصيل من هذه الحقيقة التي ذكرتها انفاً واضح الثاني يقول اختلاف وجوه الاعراب اختلاف وجوه الاعراب اذا اردتم ان تنتظروا قبل ما تنتقل الى وجوه الاعراب وهو يتعلق ايضاً بوجوه الاعراب - 00:38:50

مع القراءات مثل طويل ما هي اصعب اية من جهة المعنى ومن جهة الاعراب ها هي اية ايش؟ المائدة الوصية في السفر في سورة المائدة فهنا لو رجعتم الى مثل تفسير ابن جرير - [00:39:14](#)

عن تفسير هذه الآية رقم مئة وسبعة سورة المائدة ذكر القراءات فيها وذكر الخلاف. والاعراب لانها هي اصعب اية. اعراباً ومعنى راجعوا الكلام ابن جرير ذكر القراءات قراءة اهل الحجاز والعراق والشام من الذين استحق عليهم - [00:39:33](#)

استحق استحق عليهم الاوليان قال وروي عن علي وابي بن كعب والحسن البصري انهم قرأوا ذلك من الذين استحق عليهم الاوليان وكذلك في قوله الاوليان قراءة عامة قراءة اهل المدينة والشام والبصرة - [00:39:59](#)

ال الاوليان وعامة قراءة اهل الكوفة الاوليان وجاء قراءة شاذة عن الحسن الاوليان الشاهد ما المراد به وعلى كل قراءة كلام طويل لا ارى ان اذكره هنا لان هذا سيأخذ علينا وقت - [00:40:17](#)

ويحتاج الى تأمل نتجاوز ذلك راجعوه في موضعه اطال في الكلام على هذه القضية. تفضل نعم احسن الله اليكم الثالث اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. الرابع اشتراك اللفظ عفوا طبعاً اختلاف وجوه الاعراب - [00:40:39](#)

وان اتفقت القراءة احياناً وان القراءة واحدة واحياناً تختلف القراءة تختلف وجوه الاعراب يعني في اختلاف مع اختلاف القراءة مثلاً في قوله تبارك وتعالى قوله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقي وامسحوا - [00:41:01](#)

برؤوسكم وارجلكم القراءة الاخرى وارجلكم قراءات متواترتان اذا اردت ان تنظر الى الاختلاف مع اختلاف القراءات هذه تحتاج الى اعراب وهذه تحتاج الى اعراب ويختلف وجه الاعراب لكن افترض ان لو نظرنا الى - [00:41:25](#)

قراءة واحدة يعني الان قراءة الجر امسحوا برؤوسكم وارجلكم ارجلكم هل الرجل ممسوحة جاءت مجرورة يعني اغسلوا وجوهكم مفعول به منصوب وايديكم معطوف عليه تغسل الى المراقي وامسحوا برؤوسكم - [00:41:45](#)

فهو ممسوح وارجلكم وهنا هل الرجل يقال انها ممسوحة بناء على هذه القراءة قراءة الجر. ارجلكم قراءة الجر فاعرابها بعضهم يقول ان الجر هنا لمجرد المجاورةجاورت المجرور امسحوا برؤوسكم - [00:42:12](#)

فجاءت مجرورة والا فهي بمحل نصب وبعضهم يقول انها جاءت مجرورة عطفاً على رؤوسكم باي اعتبار لاحظ هنا ملحوظ دقيق كثير من المفسرين نقلوا عن ابن جرير وكذلك الفقهاء قالوا انه يرى المسوح على القدمين في الوضوء - [00:42:31](#)

وهو لا يرى هذا هو عكس هذا تماماً لو تأملت كلام ابن جرير خلاف ما اشتهر عنه هو عكس هذا تماماً فهو المسوح يقتضي الالصاق مثلاً فيرى ان الرجل القدم - [00:42:55](#)

لما كانت بحاجة الى مزيد من الغسل فتحتاج الى امرار اليد عليها يعني الدلك او الفرك لكثره ما يعلق بها من الاطيان ولربما يكون فيها من الشقوق ونحو ذلك مما لا - [00:43:13](#)

يبلغه الماء فتحتاج الى امرار اليد. يعني يرى ان الرجل اكد في الغسل من بقية الاعضاء تحتاج الى امرار اليد عليها فالان هذه القراءة تختلف وجوه الاعراب يعني بصرف النظر عن تعدد القراءات. قراءة وارجلكم لوحدها - [00:43:33](#)

اختلف يختلف المعنى ايضاً الى غير ذلك مما قيل في وجه الاعراب فيها ان هداني لساحراً المتبادل ان يقال ان هذين قال هذان جاءت مرفوعة ما جاءت منصوبة وهذه بعض العلماء يؤلف فيها رسالة كاملة الفت فيها رسائل - [00:43:52](#)

رأيت عدداً من المخطوطات في هذه الجواب عنها ويجيبون عنها كتب التفسير ان هذان لا ساحران. قراءة واحدة التي يختلفون فيها هي هذه القراءة ان هذان لساحرة. فما وجه الاعراب - [00:44:16](#)

ومن اقرب ما يجاذب به ان هذا على لغة من يلزم المثنى الالف ان اباها وابي اباها قد بلغ في المجد قريتها ولا غايتها ايتها جاء بالرفع مع انه في محل - [00:44:32](#)

نصب هذى لغة هذا ما يتعلق وجوه الاعراب. ثالث احسن الله اليكم الثالث اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. عفوا الان اختلاف اللغويين في معنى الكلمة يعني اهل اللغة انفسهم يختلفون في - [00:44:50](#)

معنى الكلمة وهذا كما ذكرت لكم في الاسباب الكلية وما يتفرع عنها من الاسباب الجزئية يعني مثلاً بلى قادرين على ان نسوى بنائه ما

المراد بالبنان واضح بقوله تبارك وتعالى واضربوا منهم كل بنان - 00:45:12

ما هي ما هو البنان؟ بعضهم يقول المفاصل وبعضهم يقول الاصابع يعني الاصابع اذا ضربت قطعت اصابع المقاتل لا يستطيع ان يقبض السلاح شلت حركته نعم اضربوا منهم كل بنان وبعضهم يقول اضربوا منهم كل مفصل - 00:45:30

بل آآ كذلك ايضا في قوله تبارك وتعالى مثلا يوم تكون السماء كالمهل ما المقصود بالمهل الو زيت المغلي اردي الزيت مثلا اللي هو حثالة الزيت الثقيل اللي فيه اسفله - 00:45:48

او غير ذلك من قطران ما المقصود به اهل اللغة يختلفون قل الصرح ما هو الصرح؟ هل هو القصر بعضهم يقول لا هو صحن الدار يطوف عليهم ولدان مخلدون. مخلدون بعضهم يقول على سن متساوية - 00:46:09

وبعضهم يقول لا يهرمون وبعضهم يقول في اذانهم الاقراط نعم هذا وبعضهم يقول لا يموتون من الخلود البقاء الابدي السرمة دي وبعضهم يقول لا يهرمون وقل مثل ذلك بامثلة كثيرة فاحيانا اهل اللغة يختلفون في تفسير الكلمة - 00:46:30

يعني ليست من قبيل مشترك احيانا هم مختلفون في المعنى هذه اللفظة في اللغة فيختلف المفسرون تبعا لذلك حتى الفقهاء الى في السنة النبوية مثلا لو مثلنا النص ما المراد به - 00:46:55

لعن الله النامضة والمتنمصة. الفقهاء يختلفون بعضهم يقول ازالة شعر الحاجب وبعضهم يقول ازالة شعر الوجه مطلقا. فما بين الحاجبين يدخل فيه ازالة شعر الخد الى اخره. باي اعتبار باعتبار ان اهل اللغة اختلفوا - 00:47:13

فاهل اللغة بعضهم يقول النص وازالة شعر الوجه وبعضهم يقول النص وازالة شعر الحاجب او حف الحاجب او نحو ذلك اذا هذا اختلاف من قبل اهل اللغة فاختلف الفقهاء بسبب هذا - 00:47:29

عن كثير من النساء تسؤال عن ازالة شعر الوجه او ما بين الحاجبين. ما حكمه خلاف الفقهاء يرجع الى اختلاف اهل اللغة. وهكذا في القرآن نعم الرابع ادراك اللفظ بين معنيين - 00:47:45

فاكثر اشتراك كنا وزعننا عليكم ورقة من قبل فيها تفريع ان كانت معكم الى الان كان المفروض توزع اليوم فمن كانت معه فليخرجها الاشتراك اشتراك كما اشرت قبل بان المشترك هو لفظ واحد - 00:48:04

له معاني متعددة يعني له معنيان فاكثر بوضع اللغة هذا لاشتراك انواع منه ما يكون في موضوع اللفظة المفردة سواء كانت اسما ام حرف وهذا نوعان من حيث ما يدل عليه او ما يجمعه من المعاني تارة تكون هذه المعاني متضادة - 00:48:25

وتارة تكون مختلفة غير متضادة وان شئت ان تقول ثلاثة ثلاثة معاني الاول انه يجمع معاني متناقضة اني ان يجمع معاني متضادة الثالث ان يجمع معاني مختلفة غير متضادة الان - 00:48:50

المشترك احيانا تكون معاني متناقضة. النقيضان يقولون لا يجتمعان ولا يرتفعان في ذات واحدة في وقت واحد مثل الحياة والموت يعني لا يمكن ان ننفي الحياة والموت ننفي الامرين نقول لا حي - 00:49:10

ولا ميت ولا نثبت الامرين في ذات واحدة في وقت واحد نقول حي ميت الليل النهار لا ليل ولا نهار ليل نهار ما يمكن واضح هذا النقيضان والضدان لا يجتمعان في ذات واحدة - 00:49:27

لكن يمكن ارتفاعهما مثل السواد والبياض ما نقول اسود ابيظ لكن ممكن نقول لا اسود ولا ابيض يمكن نفيهما رفعهما. فنقول اصفر واضح اذاني الضدان هذه النسب يسمونها النسب الرابع - 00:49:46

النسب الرابع النقيضان تناقض والضدان لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما والخلافان مثل ما تقول قلم ساعة انسان ارس ليست متناقضة وليس متضادة لكنها مختلفة والمثلان نسبة التمايز هذه لا علاقتها لها في موضوعنا في اسباب الاختلاف - 00:50:03

فتبقى النسب الثالثة. فالمشترك احيانا يحمل معاني متناقضة واحيانا يحمل معاني متضادة واحيانا يحمل معاني مختلفة التناقض معاني متناقضة او متضادة كل واحد من هذين له فرعان يعني احيانا يمكن جمع الاقوال فهذا يؤتى الى اختلاف ايش - 00:50:32

التنوع اللي اشرنا اليه من قبل اختلاف التضاد منه ما يمكن جمع الاقوال فيه فيؤتى الى اختلاف التنوع واضح؟ نقول كل هذه المعاني

صحيحة وداخلة تحت الاية واحيانا يكون لا يمكن الجمع بين هذه الاقوال فالباد من الترجيح - 00:50:59

هذا في النقيضين وفي الضدين وفي المختلفين. هذه الانواع الثلاثة كل واحد يتفرع منه اثنان لان لو اردنا يعني نمثل واعطوني من اي الانواع هذه الامثلة. والليل اذا عسعس عسعس - 00:51:16

من اي الانواع عسعس نعطيك هون معنى اقبل وادربر تدل على معنيين. هل هما نقيضان او ضدان او خلافان اللي يقول نقيضان معناها لا يجتمعان ولا يرتفعان يمكن نقول لا اقبل ولا ادربر لكنه - 00:51:36

جلس اذا ليس بنقيضين هما ضدان على هذا الاعتبار اذا نظرنا اليها بهذا الاعتبار هما ضدان طيب والليل اذا عسعس الليل اقسم الله به حال اقباله او حال ادباره بعض المفسرين - 00:51:56

يقولون والليل اذا عسعس اي اقبل وهذا الذي رجحه جمع من اهل العلم انهم الحافظ ابن القيم باي اعتبار قالوا اكثر الايات تتحدث عن اقبال الليل والليل اذا يغشى والليل اذا سجى - 00:52:19

عم بظلامه وبعضهم يقول ادبر ويحتاج بقوله والليل اذا ادبر وبعض اهل العلم يقول يمكن الجمع بين المعنيين فنقول اقسم الله بالليل في حاليه في حال اقباله وفي حال ادباره - 00:52:33

فذلك كله يدل على عظمة الله وقدرته تصريف هذا الكون واحواله فهما مظهران تتجلى فيهما عظمة الله عز وجل. والليل اذا يغشى يغشى بظلامه. فهنا على هذا الاعتبار يكون من قبيل المشترك الذي يحمل - 00:52:54

معنيين متضادين يمكن الجمع بينهما على هذا الاساس واضح لكن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء القرب يأتي بمعنى الحيض ويأتي بمعنى الطهر ما ما النسبة بينهما؟ التناقض او التضاد او الاختلاف - 00:53:17

اذا قلت التناقض معناها المرأة لابد يا حائض يا طاهر طيب ونساء اذا الحقته بالحيض النفاس قلت هذا من قبيل التناقض النقيضان النساء هي من ملحقة بالحائض يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء - 00:53:40

فهي اما ذات اقرأ او اما ايسة او صغيرة فذات الاقرا التي تحيسن فهي ثلاثة حيظاء ثلاث حيضات او ثلاثة اطهار على خلاف في تفسير القرب فهو يطلق على الحيض ويطلق على الطهر - 00:54:01

خلاف مشهور في العدة بناء على ان اللفظ مشترك. هنا هل يمكن الجمع بين القولين ما يمكن ما يمكن نقول تتربيص ثلاثة اطهار وثلاث حيض في نفس الوقت يمكن هذا - 00:54:21

ما يمكن فلابد من الترجح هذان لا يجتمعان لا يمكن الجمع بينهما هنا لابد ان نرجح ما سبب الاختلاف بين المفسرين ان اللفظ مشترك يحمل معنيين متضادين طيب في قوله تبارك وتعالى فرت من قسورة - 00:54:37

قسورة على قاسورة قالوا يطلق على الصياد الرامي وعلى النبل ويطلق على اصوات الناس ويطلق على الاسد هذه معاني متعددة هذا مشترك. يحمل معاني متناقضة او متضاده او مختلفة مختلفة - 00:54:59

ليست متناقضة ولا متضادا اسد والرامي اصوات الناس هي وحشية تفر من هذا كله هل يمكن الجمع بين هذه الاقوال او لا يمكن فنقول فرت مما تفر منه عادة لانها وحشية - 00:55:22

فرت من اصوات الناس تفر من الرامي من النبل الى اخره فرت من قسورة فهي شديدة الفرار والنفور نفرة من هذه جمیعا فهذا يمكن الجمع فيه بين الاقوال - 00:55:38

فيكون يؤول الى اختلاف التنوع كما ذكرت لكم هكذا في امثلة كثيرة لكن انظروا الى هذا التقسيم الذي عندكم الاشتراك ايضا كما انه يكون في موضع اللفظة المفردة بالحرف او في الاسم او في الفعل. يعني في قوله تبارك وتعالى مثلا - 00:55:55

بما يتعلق المعاني لا يرقبون في مؤمن لا ولا ذمة؟ هل العلم ما هو قيل للرب الله وقيل القرابة وقيل العهد يمكن الجمع بين هذه الاقوال ولا لا يمكن لا يرقبون فيهم الله ولا القرابة ولا ذمة وعهده لا اشكال - 00:56:18

وقالوا كونوا هودا او نصارى الان الاشتراك وين بالحرف او هل هذا للتخيير؟ يقولون لهم كونوا هودا او نصارى او انه للتقسيم يعني اليهود قالوا كونوا هودا والنصارى قالوا كونوا - 00:56:41

نصارى وهكذا الاشتراك العارض من قبل اختلاف احوال الكلمة دون موضوع اللفظ احوال الكلمة يعني مكان من جهة التصريف مثلا ولا يضار كاتب ولا شهيد هل المعنى ولا يضار يعني لا يوقع عليه الضرر يضرر هو - [00:56:58](#)

يضار هو لا يوقع عليه الضرر بسبب الكتابة او الشهادة اذا احتاج اليه او يضار هو يستغل حاجة هؤلاء الى الشهادة لئلا يضيع الحق او الكتابة فيطلب منهم اشياء باهظة - [00:57:22](#)

من اجل ان يشهد مثلا يضار بهذه الشهادة يبتز هؤلاء بسبب هذه السعادة ما يضار كاتب ولا شيء لا تضار والدة بولدها هل معناها هي اللي تلحق الضرر او يوقع الضرر عليها بسبب هذا الولد والرضاع - [00:57:41](#)

هذا معنيان من جهة تصريف الكلام نعم وهكذا احيانا يكون الاشتراك من قبل تركيب الكلام جهة الترکيب سواء كان يدل على معانى متضادة او غير متضادة. يعني وما يتلى عليكم في الكتاب في يتأمى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون - [00:58:02](#)

ان تنكحون لاحظ التركيب الان ترغبون ان تنكحون يحتمل معنيين ترغبون عن نكاحهن لقلة مالهن وجمالهن او المقصود ترغبون ان تنكحون ترغبون في نكاحهن لجمالهن او لمالهن ما المراد ويمكن الجمع بين هذين - [00:58:25](#)

المعنية نقول في كل الحالات لا يظلمها سواء كان يرحب فيها او جمالها يعطيها مهر مثيلاتها او كان لا يرحب فيها وهكذا ايضا في قوله تبارك وتعالى مثلا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:58:48](#)

لعلكم تتقون. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كما كتب هل المقصود تشبيه اصل الفرضية كاف او المقصود تشبيه الصفة صفة الصوم ومدة الصوم انه شهر وانه في رمضان - [00:59:08](#)

وانه من طلوع الفجر الى غروب الشمس مثلا او كان اكتر حتى في الليل لا يجوز له الوطء كما كان في اول الصوم. هذا كما كتب على الذين من قبلكم - [00:59:28](#)

طيب الرابع نعم احسن الله اليكم الرابع اشتراك اللفظ بين معنيين فاكثر. اي نعم هذا انتهينا منه. مثل الان تجدون خلافا كثيرا بقوله تبارك وتعالى مثلا الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة لان هذا موضع اشكال - [00:59:39](#)

هل الزاني يجوز ان يتزوج؟ زانية عفو مشركة وهل الزانية يجوز ان يتزوجها المشرك لاحظ فهذا فيه خلاف بسبب النكاح هنا لا ينكح ولفظ مشترك ويطلق على ثلاثة اطلاقات النكاح يطلق على ثلاثة اطلاقات. الاطلاق الكامل - [00:59:59](#)

ان يطلق على العقد والوطأ معا هذا جاء في القرآن في موضع واحد ما هو حتى تنكح زوجا غيره. هنا لابد فيه من العقد الصحيح والوطء وجاء مقصودا به العقد فقط - [01:00:24](#)

اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن يعني هذا العقد فقط اي واضحة في هذا طيب ويأتي بمعنى الوطء فقط هذا اللي تحتمله اية النور هو احد المعانى فيها. احد الاقوال - [01:00:43](#)

المشهورة هذه الاقوال ترجع الى قولين هذا احد هذين القولين والاقوال كثير فهنا في قوله الزاني لا ينكح الا زانية هل المقصود به الوطء انه لا يقع الا على واحدة من اثنتين - [01:01:04](#)

يا اما انها تقر بالحكم الشرعي تعرف ان الزنا حرام لكن تتساهل وتفرط ولا تلتزم عمليا فتزنني فهو لا يوافقه الا من كان على شاكته امرأة زانية او مشركة تقول هذه حرية شخصية - [01:01:19](#)

واضح؟ وتنكر الحكم الشرعي فهذه مشركة. يعني اما مستحالة للزنا واما غير مقييدة من الناحية العملية بالحكم وان كانت تقر به وتعتقد. فهي اما زانية او مشركة. هذا قال به طائفه من اهل العلم. قول الآخر انه لا تنكح - [01:01:34](#)

ainكح الا زانية او مشركة كما قال ابن القيم وهو اقرب هذه المعانى ان النكاح هنا معناه العقد. ان الله امر بالعفاف ونكاح العفاف فمن اقر بذلك واعتقده ولم يلتزم به من الناحية العملية - [01:01:52](#)

فهو زانية يعني احنا ما يتزوج غير عفيفة باعتبار ان هذا شرط في الكفاءة. واضح واما ان ينكر هذا اصلا فيكون مشركا لا ينكح ولا يحتاج الى ترجيح فهذا من قبيل المشترك - [01:02:08](#)

نعم احسن الله اليكم. الخامس احتمال العموم او الخصوص احتمال العموم او الخصوص. الان في قوله تبارك وتعالى ولا تنكحوا

المشرکات حتى يؤمن. هذا الان عام المشرکات. ولما ذكر الكتابيات في سورة المائدۃ - [01:02:25](#)

وطعم الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعمكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم.

والكتابية مشرکة. الیس كذلك طیب هنا الجھور يقولون ولا تنكھوا المشرکات هذا عام - [01:02:47](#)

مخصص الكتابيات مخصص للكتاب فيجوز نکاح الكتابية مستثناء وبعدهم يقول غير هذا وهكذا في قوله تبارك وتعالی الزانیة

والزانی فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدہ هذا مخصص بالنص في قوله في الامة - [01:03:07](#)

فعليھن نصف ما على المحصنات من العذاب هذا في الامانة بالنص وبالقياس في المملوک الرقيق الذکر اذا زنا فانه ملحق بالامة بما

فيه الفارق واضح ویجلد النصف. الزانیة والزانی ومن يقول بان المحصن لا يجلد وانما يترجم فقط على قول الجھور - [01:03:27](#)

يكون مخصص بقوله تبارك وتعالی في الاية التي نسخ لفظها والشيخ هو الشیخ اذا زنيا فارجموھما البت ام وما جاء في السنة ايضا

باعتبار انه لا يجلد على قول الجھور. القول الآخر تقول علي رضي الله عنه من وافقه بانه يجمع له بين - [01:03:51](#)

الجلد والترجم وايضا السنة دلت على هذا فهنا هذا يرجع الى العموم والخصوص وهكذا في امثلة متعددة نعم السادس احسن الله

الیکم السادس احتمال الاطلاق او التقيید. نعم. اطلاق التقيید مثل ما قيل في العام والخاص وتجدون في کتب اصول الفقه العام

والخاص في المطولة يصل الى مئتي صفحة - [01:04:12](#)

اکثر والمطلق والمقيید في صفحتين او ثلاث والسبب ان مباحث المطلق والمقيید هي ما يذكر في العام والخاص وهذا الاطلاق والتقيید

مثلا حينما يقول الله عز وجل حرمت عليکم الميّة والدم ولحم - [01:04:37](#)

الخنزير هنا مع قوله او دما مسفوها واضح هذا مقيید بالمسفوحة فالدم مطلق وهذا يحمل على المقيید انه ليس الدم الذي في اللحم

وانما الدم الذي يخرج من اوداج الذبيحة اذا ذبحت هذا هو النجس - [01:04:56](#)

او دما مسفوها الدم المسفوح طیب في قوله مثلا ان الذين كفروا بعد ایمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم فسره بعض السلف بمن

اخرها الى حضور الموت فهذا مطلق - [01:05:15](#)

لن تقبل توبتهم مع قوله وليس التوبة للذین يعلمون السینات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم

کفار فهذا عند حضور الموت على قول بعض السلف رضي الله تعالى عنه - [01:05:32](#)

لقوله تبارك وتعالی ومن يکفر بالایمان هذا مثال اوضح من الذي قبله فقد حبط عمله فهنا حکم عليه باطلاق هکذا بمجرد الكفر يحط

العمل مع قوله تبارك وتعالی ومن يرتد منکم عن دینه فیمت وهو کافر مقيید بهذا القید - [01:05:52](#)

فاولئک حبطت اعمالهم الى اخره ينبني عليه هذا الانسان حج ثم حصلت له ردة هل يعيد الحج ولا لا اذا رجع للاسلام بناء على هذا

المعنى وهكذا نعم احسن الله اليکم - [01:06:16](#)

السابع احتمال الحقيقة او المجاز مال الحقيقة والمجاز عند القائل به مثل ما اشرنا قبل وامرأته حمالة الحطب حمالة الحطب على

ظاهره المعنى الحقيقی عند اللي هو القاعدة اذا دار الكلام - [01:06:31](#)

اذا دار المعنى او الكلام بين الحقيقة والمجاز قدمت الحقيقة هذه القاعدة هذا الذي عليه عامة اهل العلم الا من شد قال يقدم المجاز

فالمعنى هنا امرأته حمالة الحطب المعنى الحقيقی يقولون - [01:06:50](#)

اما تحمل الشوك ونحو ذلك يؤذی النبي صلی الله علیه وسلم المعنى المجازي تشعل نار الفتنة بالنمیمة حمالة الحطب النمیمة نمامۃ

فهذا معنى المجازي. فهنا اللفظ يحتمل الحقيقة والمجاز ومن ثم اختلفوا فيه. يخرج الحي من الميت - [01:07:08](#)

على المعنى الحقيقی يقولون يخرج الحي من الميت حی حقيقة الحي من الميت الدجاجة من البيضة ومن وعلى المعنى المجازي

المؤمن من الكافر لكن لاحظوا هذا المعنى قریب وقال به كثير من السلف ويدل عليه ايضا القرآن في مواضع - [01:07:31](#)

او من كان میتا فاحییناه فالایمان حیة والکفر موت ويکون عند الانسان من الصحة والحياة بقدر ما عنده من الایمان وضعفه يکون

ضعفا في حياته. طیب هذا يقول المعنى مجازي - [01:07:52](#)

مع العلم بان نحن نعرف ان المجاز سیأتي الكلام في القضايا البلاغية قل المعنى المتبادر الى الذهن. نحن نقول معنى المتبادر كما

سنوضح ان شاء الله هو ما يتبارد اما من جهة - 01:08:10

وطبع اللفظ ابتداء او من جهة ما يحتف به من القرائن والسباق والسباق واللاحق فهذا كله يتبارد معه معنا فنقول هذا هو الحقيقة. وسيأتي مناقشة هذه القضية ان شاء الله - 01:08:28

الثامن احسن الله اليكم. الثامن احتمال الاظمار او الاستقلال اكتمال الاضمار او الاستقلال. عندنا قاعدة وهي انه اذا دار الكلام بين الاستقلال او الاضمار فالاصل الاستقلال لان الاصل الكلام على وجهه ما يحتاج الى مقدر محفوظ دعوة تقدير - 01:08:44
لابد لها من دليل. الاصل ان الكلام مستقل بالفاظه هكذا من غير مقدرات فهنا نجد العلماء يقدرون اشياء احيانا يختلفون بسببها هل في مقدر محفوظ ولا لا؟ فذكر ان نفعت الذكري - 01:09:05

هل في مقدر محفوظ او لم تنفع يترتب عليه فرق في المعنى والحكم والعمل من قال بأنه لا يوجد مقدر هنا فذكر ان نفعت الذكري يختلفون بعضهم يقول اكتفى هنا - 01:09:23

ذكر الاحتمال الاشرف لا يقصد انها ان لم تنفع يسقط عنك التذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعضهم يقول لا هذا قيد معتبر ذكر ان نفعت فان رجوت الانتفاع امرت ونهيت. ان لم ترجو الانتفاع لا تأمر ولا تنهى - 01:09:38

دي مسألة معروفة في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. متى يسقط الاحتساب ومتى لا يسقط فبعضهم يقول ان قدرت انه لا يقبل منك سقط وبعضهم يقول لا هذا من باب الاكتفاء - 01:09:58

من جهة الكلام واللفظ فذكر ان نفعت الذكر او لم تنفع مثل سراويل تقييم الحر يعني و البرد وهكذا انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا - 01:10:12

او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الان او هذه للتخيير اذا قلنا ما في مقدر ان الامام مخير والقاعدة في التخيير في الشرع او في القرآن - 01:10:33

او في الشرع عموما ان التخيير ان كان يرجع الى مصلحة المكلف وذلك للتشهي. يعني ينظر الاليق به والانسب به والارفق بحاله فيختار مثل فدية الاذى مخير بين شاة توزع على فقراء الحرم او - 01:10:48

اطعام ستة مساكين من فقراء الحرم او صيام ثلاثة ايام هذا يرجع للمكلف يختار ما يشاء ما يلائمه وان كان يرجع الى مصلحة الغير فذلك منوط بالمصلحة يعني الامام ما ينظر بهذا التشهي وانما بالمصلحة ما هو - 01:11:08

فاما كثرة الجرائم والافساد في الارض فهنا يأخذ الاكثر ردها يمكن الصلب واضح اذا كان الامر دون ذلك فيمكن النفي ويكون مخيرا بما تقتضيه المصلحة. ينظر في المصلحة ولكن من اهل العلم كالشافعي رحمة الله من يقول بان ذلك فيه مقدر - 01:11:28

يعني ان يقتلوا ان قتلوا يجعل لكل واحدة تقديرها يعني اذا اخافوا السبيل واخذوا المال هنا تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف مثلا. فكل واحدة لها تقدير اهذان قولان معروfan لاهل العلم. فهذا يتعلق باحتمال الاضمار او الاستقلال. قلنا القاعدة ما هي - 01:11:52

ان اللفظ اذا دار بين الاضمار والاستقلال فالاصل الاستقلال هذى قاعدة ونحن ان شاء الله تعالى في ثنايا التفسير اذكر لكم قواعد تبني باذن الله عز وجل وتوصل وتقوي الملكة - 01:12:19

وان شئتم في درس تفسير اذا بدأنا فيه ان شاء الله ان يكون بداية كل درس او نهاية كل درس ان شئتم اذكر لكم قاعدة من قواعد التفسير اوضحها مع امثلة لها - 01:12:37

بدقائق كل مرة واحدة قاعدة واحدة طيب احسن الله اليك. تفضل. التاسع احتمال كون الكلمة زائدة او غير زائدة نعم الان الزيادة القاعدة انه لا زائد في القرآن لا زائد - 01:12:50

في القرآن والعلماء حينما يذكرون الزيادة يقصدون بها الزيادة اعرابا ولكن البعض يتحاشى هذه اللفظة ايضا يقول هذا خلاف الادب اللائق مع القرآن وكلهم لا يقصد ان في القرآن حشوا - 01:13:17

يعني لا معنى له اصلا لكن الذين يقولون بالزيادة يقولون زائدة اعرابا ولكنها جاءت للتوكيد مثلا او نحو ذلك يسمونها صلة احيانا من باب التأدب بالعبارة فهنا احتمال كون اللفظة زائدة لا اقسم بهذا البلد - 01:13:34

لما قسم بيوم القيامة هلا هذه زائدة لتأكيد القسم وتقويته مثلا لا اقسم بيوم القيامة بمعنى اقسم اه او انها للنفي فماذا يكون المعنى؟

01:13:56 فبعضهم يقول يتعلق بما قدر قبله بكلام -

لا لما تقولون لا لاما تدعون لا لاما اقسم بيوم القيامة فالنفي على بابه يقولون يتعلق ما قبله وبعضهم يقول ان النفي على بابه وهو نفي
01:14:17 القسم اصلا القضية ما تحتاج الى قسم لانها من الوضوح بمكان -

واضح؟ نفي للقسم فهذه الان كله بسبب احتمال الزيادة من عدمها نعم آآ في قوله او كي الذي مر على قرية يقول ابن جرير وقد زعم
01:14:44 بعض نحو البصرة ان الكاف في قوله او كالذي مر على قرية -

زائدة وان المعنى المترالى الذي حاج ابراهيم او الذي مر على قرية يقول وقد بینا فيما مضى قبل انه غير جائز ان يكون في كتاب
01:15:08 الله شيء لا معنى له بما اغنى عن عيادته في هذا الموضع. بن جرير يؤصل دائمًا في -

التفسير في قوله يخادعون الله والذين امنوا هادي الزمخشري لما تكلم عليهما يخادعون الله استشكلاها وهي لا اشكال فيها ذكر اربعة
01:15:27 احوبة الاخير منها قال ان يكون من قولهم اعجبني زيد -

كرمه فيكون المعنى يخادعون الذين امنوا بالله طبعا هذا باطل انعم الله والذين امنوا يخادعون الله فقال يخادعون الذين امنوا بالله
01:15:48 تحريف الكلم عن مواضعه لكن هؤلاء يعتقدون عقائد فاسدة ويحرفون القرآن -

بناء عليها راجعوا كلامي من جرير في امثلة كثيرة غير ابن جرير لقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. ذكر ابن جرير اختلاف
01:16:08 المفسرين في المعنى بالامر بالافاضة من حيث افاض الناس ومن الناس في الاية -

ثم افيضوا من حيث افاض الناس انا ما اريد ان اتعبركم بهذه الامثلة لكن راجعوا كلام ابن جرير فيها نعم احسن الله اليكم العاشر
01:16:27 احتمال كون الكلام على الترتيب او على التقديم والتأخير. انت ما تنشطون للامانة؟ قلت اجيب لكم امثلة من كلام -

ابن جرير امثاله على هذه الاشياء لكن آآ تام بايش ان العرب تعبر بذلك في القسم يجري على لغتها وان ذلك لتنقية القسم وتأكيد
01:16:50 هذا معنى ذكرناه لا اشكال فيه ان على طريقة العرب في توكيد -

القسم العاشر احتمال كون الكلام على الترتيب او التقديم والتأخير. القاعدة ان الكلام اذا دار بين الترتيب او قول بالتقديم والتأخير
01:17:11 دعوة تقديم فالاصل فيه الترتيب انه على نفس النسق الذي ذكره الله -

عز وجل ولا يدعى فيه غير ذلك الا لدليل. يعني مثلا في قوله تبارك وتعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين
01:17:26 كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. الان اني متوفيك -

بناء على المراد هنا بالوفاة هذا الكلام يصلح ايضا في موضوع الحقيقة والمجاز عند القائلين بالمجاز. المقصود بالوفاة هنا فالوفاة
01:17:46 تطلق شرعا على مفارقة الروح الجسد. وفي اللغة تأتي بمعنى الاستيفاء -

مستوفيك روحًا وجسدا رافعك يعني من روح الجسد يستوفيه فهنا ما المراد؟ اني متوفيك متوفيك. فمن نظر الى ان المعنى الوفاة
01:18:06 اي الموت الان الموت فهذا قال في الاية تقديم وتأخير -

يا عيسى اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ومتوفيك في نهاية المطاف
لما تنزل في اخر الزمان. لماذا؟ لأنهم حملوه على الوفاة الحقيقة. هناك وفاة اخرى وهي النوم. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
01:18:26 لم تمت -

في منامها رمزك التي قضى عليها الموت الى اخره. فبعظمهم حمله على هذا المعنى فقالوا اني متوفيك يعني رفعه في حال النوم. فهنا
لا يحتاج القول بالتقديم والتأخير والكلام على هذا الترتيب -

والذين حملوا الوفاة هنا على الاستيفاء روحًا وجسدا رافعك يعني بروحك وجسده استوفى روحك وجسده ما يحتاجون الى القول
01:18:48 بأنه في تقديم وتأخير. وهكذا في قوله تبارك وتعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا -

فتحرير رقبة من قبل ان يتماسي. ذلكم توعظون به والله بما تعلمون خبير. فمن لم يجد فصيامه الى اخره. هذه الاية والذين
01:19:23 يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا هذا الموضع فيه اشكال. المفسرون اقوالهم في هذا كثيرة جدا. ما المراد بالعود -

تفضلوا خلوا ننشطكم الان. تفضل يا ابا فالح العود ما المراد بالعود بشر بالجماع ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقة الجماع. طيب اذا

قلت الجماع هل يجوز له ان يجامعها وقد ظهر منها قبل ان يكفر؟ والله يقول من قبل ان يتماسى - 01:19:42

لا يجوز طيب اذا كيف يفسر بالجماع هاتوا الرجعة العود رجع عن الظهار طيب اذا رجع عن الظهار بمجرد الرجوع تراجع ثم مات. ان

نقول ما وطأ هل نقول الكفارة في ذمته - 01:20:02

يجب على الورثة ان يخرجوا من المال كفارة ما مسها فقط تراجع عن الظهار هل تلزمه الكفارة الجواب لا هذان قولان مشهوران ان

العود بمعنى الرجوع عن الظهار والقول الثاني - 01:20:22

الوطأ يعني بعضهم يقول اللي هو التراجع هذا يسمونه يعبرون عنه بالعزم واضح؟ العزم على الوطء هل بمجرد العزم تجب عليه

الكفارة؟ تكون في ذمته لو مات قبل ان يطأ؟ الجواب لا. اذا ما المراد - 01:20:43

ها هو اذا اراد طيب مات لزمته الكفارة لا تجد الائمة الامام احمد وغيره في هذه يذكرون يعني يختلفون فيها رأيت من يعني ادق

الاقوال فيها كلام الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله - 01:20:59

يقول العود له مبدأ ومتنه فمبأذه العزم ومتنهما الوطأ مبدأ العزم ومتنهما الوطأ فاذا عزم فانه لا يطأ حتى يكفر لو مات قبل بلوغ

المنتهى منتهى العزم لا يكون في ذمته شيء - 01:21:16

يعني عزم ولم يطأ ومات فانه لا يكون بذمته شيء. لا يكون بذمته كفارة. الشاهد ان هذه الاية بناء على العود ما المراد بالعود فسر

بامعان كثيرة. بعضهم يقول يكرر الظهار مرة ثانية - 01:21:38

وبعضهم يقول يعزم على الوطء بعضهم الشاهد بعضهم بناء على فهم فهمه تفسير فسره للعود قالوا فيها تقديم

وتأخير يكون المعنى كيف والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقة - 01:21:55

من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعلمون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى. الى ان قال

فاطعام ستين مسكينة ثم يعودون لما قالوا انهم لا يفعلونه فيفعلونه. يعني تعود الحال - 01:22:17

الى ما كانت عليه قبل الظهار قالوا في تقديم وتأخير ما الذي الجاهم الى هذا؟ هو تفسيرهم لمعنى العود ثم يعودون لان بعضهم فسر

العود قال يعودون لما قالوا انهم لا يفعلونه - 01:22:36

في فعلونه هذا يشكل عليها كما قلت يشكل علىها كيف مجرد العود هكذا او الفعل يبقى فيه اشكال لكن كلام الشنقيطي فيه حل لهذا

والاصل ان الكلام على الترتيب ولا يدعى فيه - 01:22:53

دعوى التقديم والتأخير الا دليل يجب الرجوع اليه يجب الرجوع اليه هناك فيه على كل حال امثلة لهذا تجدون في مثلي ما ذكرته

سابقا ايضا بقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 01:23:11

راجعوا كلام ابن جرير فيها نعم احسن الله اليكم. الحادي عشر احتمال ان يكون الحكم منسوبا او محكما احتمال ان يكون الحكم

منسوبا او محكم هذا كثير ودعواى النسخ كثيرة جدا - 01:23:30

يعني في مثل قوله تبارك وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. اذا قلنا بان التشبيه فالصفة كيف كان صومهم

وانه بالليل مثلا لا يجوز له الوطء - 01:23:50

كما كان في اول الامر وكذلك ايضا انه من نام بعد ان غابت الشمس سواء اكل او لم يأكل يجب عليه الامساك الى اليوم الثاني اذا قلنا

بان ذلك فالصفة - 01:24:06

بعضهم يقول نسخ هذا نسخ هذا نسخ بماذا؟ احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائهم. يكون نسخ للذى قبله لما جاء في الاية بناء

على ان التشبيه هنا في الصفة. فهذا يحتمل. وهكذا في امثلة آكثيرة في هذا - 01:24:20

الباب هل الاية منسوبة او انها محكمة وعلى الذين يطيقونه الصوم فدية طعام مسكين الذي منسوبة؟ بعضهم يقول يطيقونه يعني

بتتكلف الشيخ الكبير والزمن ونحو ذلك فهو لاء كما في قراءة ابن عباس وهي قراءة غير متوترة يطقونه. يعني بكلفة فيقولون غير

منسوبة - 01:24:39

وبعضهم يقول لا هذه منسوخة وكان ذلك في اول شرع الصوم ان الانسان كان مخيرا ان شاء صام وان شاء اطعم مع قدرته على الصوم. فشرع الصوم بالتدريج. فهذا يحتمل - 01:25:06

فيختلف المفسرون بسبب هذا الاحتمال الثاني عشر. احسن الله اليكم. الثاني عشر اختلاف الرواية في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف رضي الله عنهم نعم اختلاف الرواية في التفسير - 01:25:21

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف خلاف الرواية في التفسير اذا جاء التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا كلام بعد ذلك ولا قول لقائل ولا نظر في قول - 01:25:37

السلف رضي الله تعالى عنهم. لو نظرنا الى الروايات الثابتة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير لا نجد انها تختلف من الناحية العملية او من الناحية الواقعية لا تختلف - 01:25:51

يوجد في السنة ما يعرف موهم الاختلاف مثل لا عدوى وفر من المجنون فرارك من الاسد ونحو ذلك هذا موجود لكن بالنسبة للروايات التي في التفسير هل يوجد عندنا روايات تختلف في تفسير الآية في ظاهرها؟ لا اعلم شيئا من هذا لكن يوجد - 01:26:03 مرويات عن السلف رضي الله عنهم عن الصحابة مختلفة توجد اشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة قد يوجد اختلاف لانه نقول لم يبلغهم هذا التفسير النبوى. الان الصحابة رضي الله عنهم - 01:26:24

بتفسيرهم لقوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختلفوا في ربيهم من المراد به عثمان اختلفوا في ربيهم فجاء عن جماعة من الصحابة منهم علي رضي الله عنه نعم. قالوا هؤلاء هم الذين برزوا يوم بدر - 01:26:42

علي وحمزة وعيادة ابن الحارث رضي الله عنه قبلوا عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة هو الوليد ابن عتبة اذان خصمان اختلفوا في ربيهم وهذا ثابت صحيح عنهم وذهب اخرون الى ان هذا بين اهل الائمه واهل الكفر. اختلفوا في ربيهم - 01:26:59

وهكذا في قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله. ثبت عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه. وجماعة من الصحابة ان هذا الشاهد هو عبدالله ابن سلام مع ان هذا لا يخلو من اشكال لان الآية مكية - 01:27:21

في سورة مكية وعبد الله بن سلام لم يسلم بعد. اسلم بعد الهجرة فبعضهم يقول هذا موسى صلى الله عليه وسلم هذا قال به بعض التابعين شهد الشاهد من بنى اسرائيل على مثل القرآن وهو التوراة - 01:27:37

وبعضهم يقول لا هذا عبد الله بن سلام شهد الشاهد من بنى اسرائيل على مثله فتفسير الصحابة انه عبدالله ابن سلام تفسير بعض التابعين انه موسى عليه السلام فهذا اختلاف الرواية - 01:27:53

فنحن عندنا اصل ان تفسير الصحابة مقدم على غيره نكتفي بهذا نقف عند هذا اطلع عليكم لنجاول نمشي لكن اللهم صلى على محمد لا الله الا الله لا الله الا الله - 01:28:10

نترك الاسئلة اما تعتبرون بحال الدراسة في المدارس والجامعات يذهبون من الصباح الباكر الى الظهر. خمس او ست او سبع متابعة والحال عادي يعني لكن لاننا ما اعتدنا الدروس في المساجد - 01:28:32

نرى ان هذا من تكليف ما لا يطاق اي نعم ولكن لو قيل للناس في المدرسة الساعة ثمان وتسع دقائق تصرفون لكان ذلك اليوم لاتخذوه عيادة طيب عنكم سؤال نعم الاخ يسأل انه اظن الاذهان كالة - 01:28:52

لكن لا يأس يسأل اذا احتمل الحقيقة والمجاز هل يمكن حمله على عليهمما عند القائل بالمجاز؟ الجواب نعم الراجح انه يصح حمله ما لم يوجد مانع يعني في مثل قوله يخرج الحي من الميت نقول هذا وهذا. كل ذلك صحيح - 01:29:16

وان كان لا نقول قد لا نقول بأنه مجاز ونقول كل هذا من المعنى الحقيقي مثلا عند من لا يقول بالمجاز نعم الكاف يقولون هكذا بعظامهم يقول ان الكاف زائدة ويعظهم يقول مثل زائدة - 01:29:34

نعم ويستشكل بعضه المعنى يقول الله ليس له مثل فكيف نفى عن مثله يعني المثل وهذا لا اشكال فيه على طريقة العرب ولكن شق الشعرة والشعيرة هو الذي يولد الاشكال. فهنا ليس كمثله شيء تقول مثلك لا يفعل كذا - 01:29:51

انت لا تفعل كذا فالعرب تعبر بمثل هذا وذلك من رفيع الخطاب وآآ الطف ما يكون ليس كمثله شيء يعني ليس كذاته تبارك وتعالى

ليس له مثيل هذا المعنى نعم - 01:30:09

احسن الله اليك يقولون العرب تقول ليس كمثل الفتى زيد اه خلق يوازيه في الفضائل. نعم تفضل شيخنا احدهم كان يعلق على قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 01:30:32

والآلية الأخرى ثم لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم فقال يراد به التمثيل بعموم علم الله عز وجل وهو تعبير قرآنی مجازي عن سعة علم الله فان علم الله لا يقتصر على ذلك - 01:30:48

فمارأيكم في هذا الكلام طبعا غير صحيح ان هذا من قبيل المجاز يعلمه ما بين ايديهم وما خلفهم اه هذا لا يمكن ان يكون من قبيل المجاز وعلم الله لا يحصر بهذا - 01:31:04

ولكن هذا من علم الله عز وجل. فقد قال اعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فهذا في غاية المناسبة هنا ان خص علم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه قابله - 01:31:17

بكونهم لا يحيطون بشيء من علم الله عز وجل اما الله فيعلم احوالهم كلها هذا حقيقة ليس به كونه خص هذا لهذه المناسبة لهذا الغرض الذي سبقى من اجله الكلام هو ليس من قبيل المجاز في شيء اطلاقا - 01:31:32

نعم احسن الله اليكم طيب باقي شيء اى انه يحتاج الى اى شئ نعم الشيخ يسأل يقول ما يلوح للقارئ حين يقرأ او يتذمر من المعاني آه يصح ذلك وقد لا تكون عنده الالة - 01:31:48

فالتفصير يقال هذا على نوعين النوع الاول هي المعاني الصحيحة التي لا تحتاج الى استنباط واضح؟ معاني صحيحة لا تحتاج الى استنباط يعني مثل هذا الذي لربما تجدونه في بعض رسائل الجوال - 01:32:09

يقول مثلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء يقول من الذي اغناهم طفل يسأل هذا السؤال من الذي اغناهم يعني كيف صاروا هم اغنياء الله هو الذي اعطاهم. فكيف يقولون عنها انه فقير - 01:32:29

هذا معنى لطيف واضح؟ ما يحتاج الى الة في الاستنباط لكن من الاشياء التي تذكر احيانا يرسلها بعض الناس او يسأل عنها هي تتوقف على فهم الآية وهذا المعنى يكون غير صحيح فلابد ان يسأل عنه قبل ان - 01:32:53

ينشره او يتبناه وهذا تجده الى ما اشوف بعظام الرسائل او سأله بعظام الناس او بعظام ما يرسل على انه تذمر او يكتب احيانا المعنى غير صحيح هو فاهم الآية خطأ - 01:33:18

يعني انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمال صفر هنا فهم جمال الصفر يقول الشارة بالعادة تطير وتنطفئ لضالتها لكن النار لا تبقى متقدة الى اخر لحظة صفراء متوجهة قوية قل معنى غلط - 01:33:35

اصلا فهم الآية غلط وهو يريد ان يمثل ان يعني يبين شدة هذا الشرر وعظم هذا الشرر انه متوقد توجه ليس كالشرر الذي في الدنيا سرعان ما ينطفئ لانه جمال صفر - 01:33:54

حنا نقول صفر هنا بمعنى سود لان هذا هو معنى الصفرة اذا اضيفت الى الوان الابل خاصة كما يقول ابن جرير رحمة الله كما يقول الشاعر هن صفو يصف الابل - 01:34:09

والوانها كالزبيب فهذا اما بقرة صفراء في الوان غير الابل الصفرة المعروفة. اما الابل فهو السواد فهنا كانه جمال صفر يعني سود والنار جاء في حديث حسن بعض اهل العلم انه اوقد عليها مئة عام - 01:34:27

كذا حتى احرمت او قال نعم اوقد عليها ها ثم قال حتى ابيضت ثم حتى اسودت فهي سوداء مظلمة والشدة الحرارة تعرفون الحمرة ثم بعد ذلك تتحول الى صفراء البياض - 01:34:48

ثم زرقة السوداء هذه التي نسأل الله العافية نار جهنم سوداء مظلمة. فهنا كانه جمال صفر. اخوه فهم المعنى خطأ تركب عليه هذا التذمر معنى استنتاجه وهذا كثير ما جرت الكتب الخمسة ما ما جرت في السادس التي كتبت في التذمر - 01:35:25

اصدارات التذمر فرأيتم كثير مما يوقع تحته رسالة من متذمر او مشترك او مدرسي اى شئ اسمها رأيت كثير من هذا غير صحيح مبني على معنى اصلا وتصور غير صحيح للاية - 01:35:56

اصلًا حتى اذا صار يسبق الى ذهنه مجرد ما تسبق العين الى رسالة متذرر اقول فماذا سيأتي الان؟ ماذَا سيقول حتى بعض الناس اللي يرسلون رسائل لي بالتدبر احيانا اطلب منها اقول لو سمحت - [01:36:14](#)

تعفيني من هذه الرسائل يعني معانيه تجيز الغثيان هو يظن انها عظيمة وانها تدبر وان هذى استنتاجات رائعة. وهي غلط هو فاهم الآية غلط هو ما فاهم الآية وعند نفسه انه متذرر وانه قاعد يطلع من هالبدائع واللطائف - [01:36:34](#)

والدرر والجواهر والمعنى غلط وما اكثرا هذا انا عندي قسم في الجوال بعنوان عجائب نجم فيه ولعله يأتي يوم ان شاء الله تعالى اعرضها في درس نعم عجائب هذا الفهم وفيها - [01:36:55](#)

كيف تفهم هالناس هذى نعم هذا آية من ايات الله عز وجل بها الخلق هنفاؤت بين هذه اللاثام هذا لابد فيه من علم لابد ان يعرض هذه الاشياء على غيره - [01:37:13](#)

نعم اللهم صلي على محمد لا اله الا الله. السلام عليكم ورحمة الله - [01:37:28](#)